مشعل يجدد دعوته إلى المصالحة الفلسطينية

قطر تدعو لإعادة النظر في مبادرة السلام العربية.. وعباس يتمسك بها

■ بن جاسم : لانسعى للسلام بأي ثمن .. وهو بالنسبة لنا لا يعني الاستسلام

■ رئيس السلطة يقترح وضع آلية لمدة ست اشهر تتضمن الانسحاب من الاراضي المحتلة ووقف الاستيطان

حمد بن جاسم

الدوحة – «ا. ف. ب»: دعا رئيس اللجنة الوزارية لمبادرة السلام العربية رئيس الوزراء القطري الشيخ حمد بن جاسم ال ثاني امس الى اعادة النظر في مبادرة السلام العربية في حين دعا الرئيس الفلسطيني محمود عباس الى الابقاء عليها لان البديل هو الحرب.

وقال الشيخ حمد بن جاسم في مستهل اجتماع اللجنة الوزارية العربية لمبادرة السلام امس في الدوحة «قلنا منذ البداية ان مبادرة السلام العربية لن تبقى مطروحة للابد اننا لا نسعى للسلام باي ثمن والسلام بالنسبة لنا لا يعني الاستسلام».

واضاف «من الطبيعي والمنطقي انه من بعد هذه السنوات العشر ان نقف وقفة موضوعية لاعادة تقييم عملية السلام بما فيها المبادرة العربية ولان ندرس بعمق المتغيرات المتلاحقة في المنطقة وفي العالم وان نحدد بدقة خطانا وخارطة طريقنا للمرحلة القادمة».

كما انتقد حمد بن جاسم اللجنة الرباعية الدولية. وقال انه «كذلك لا بد من مراجعة اداء اللجنة الرباعية الدولية وبحث جدوى استمرارها فقد اثبتت فشلها وعجزها عن تحقيق اي انجاز».

لكن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس اعرب عن موقف مخالف لذلك.

وقال عباس في كلمته اثناء الاجتماع «بالنسبة للمبادرة العربية لا يجوز باي حال من الاحوال الحديث عن ازاحتها من الطاولة. يجب ان تبقى».

واضاف «هي مبادرة هامة جدا ونتمنى ان ليس في كل مرة نتحدث عن ازاحتها من الطاولة لاننا ان ازحناها فهي الحرب» ، متسائلا «هل نحن مستعدون للحر ؟ اقول عن نفسي لا لست مستعدا لذلك».

الا ان عباس اتفق مع رئيس الوزراء القطري حول عدم فاعلية اللجنة الرباعية ، وقال انها «لم تفعل شيئا».

واقترح عباس في المقابل «وضع الية لمدة ستة اشهر تقول بالانسحاب من الاراضي المحتلة وباطلاق سراح الاسرى ووقف الاستيطان» ، واضاف «اذا حصل هذا فمن الممكن ان تكون هناك مفاوضات ذات جدوى».

وشدد على ضرورة استئناف المفاوضات من حيث توقفت مع الاخذ بعين الاعتبار «التفاهمات الكثيرة» التي تم التوصل اليها مع الاسرائيليين لاسيما حول الامن والقدس والاسرى.

واكد عباس انه سيرفض القبول باي تراجع عن هذه التفاهمات من قبل اسرائيل.

من جهة ، اخرى شدد رئيس السلطة الفلسطينية على ان شرط المصالحة الفلسطينية هو المرور الى الانتخابات الرئاسية والتشريعية. وقال «بدون هذه الانتخابات لا توجد مصالحة».

وطالب عباس الحاضرين في الاجتماع بتوضيح موقفهم من «شبكة الامان المالي» التي وعد بها العرب الفلسطينيين ، والتي قيمتها مئة مليون دولار ، على ضوء احجام السلطات الاسرائيلية عن تحويل عائدات الضرائب الى السلطة الفلسطينية.

و قال عباس «نتمنى ان نقولوا لنا هل انتم موافقون على هذه الشبكة ام لا». واضاف «عند ذلك يمكن ان نعرف موطئ اقدامنا في الخطوة القادمة».

واشار عباس الى انه «صحيح حصلنا على دولة لكن على الارض هناك انهيار للسلطة اذ لسنا قادرين على دفع الرواتب».

كما طلب رئيس السلطة الفلسطينية من الحاضرين ابداء ملاحظاتهم حول مشروع الدستور الفلسطيني وقال في هذا الصدد «ان الاوان ليكون لنا دستور ونتمنى ان نسمع من اخواننا موافقهم وملاحظاتهم حول هذا الدستور الذي سوف نعلنه قريبا».

ويأتي هذا الاجتماع بضعة ايام بعد حصول فلسطين على صفة دولة عضو مراقب في منظمة الامم المتحدة.

كما يلي اجتماع اللجنة الوزارية لمبادرة السلام اجتماع اخر للجنة الوزارية العربية المكلفة بالملف السوري.

وعلى صعيد غير بعيد اعرب رئيس المكتب السياسي لحماس خالد مشعل امس عن تمنيه بان يسقط رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو وينسحب من الحياة السياسية كما فعل وزير الدفاع ايهود باراك ، داعيا مجددا الى المصالحة الفلسطينية.

وقال خالد مشعل في كلمة له في الجامعة الاسلامية بغزة الاحد «يا اهل غزة ، يكفي انكم خربتم بيت باراك وعقبال ما تخربوا بيت نتانياهو ، اما «رئيس الوزراء الاسبق ارييل» شارون فقد افقدتموه الحياة وحرمتموه من الموت».

وكان وزير الدفاع الاسرائيلي منذ اكثر من خمس سنوات ايهود باراك والحليف المقرب من نتانياهو اعلن في 26 نوفمبر انسحابه من الحياة السياسية محدثا مفاجاة قبل اقل من شهرين من اجراء الانتخابات التشريعية في اسرائيل.

وجاء اعلان باراك بعد خمسة ايام من انتهاء العملية العسكرية الاسرائيلية «عمود السحاب» ضد قطاع غزة.

واضاف مشعل «انتم ايها الشباب والشابات تفاجئون العدو ما تجرأ عليه ابطال المقاومة في غزة بقصف تل ابيب ، هذا كان خارج توقعاتهم يا اخواننا».

ودعا مشعل مجددا الى الوحدة الوطنية والمصالحة الفلسطينية.

وقال «ايها الاخوة اوصيكم بالمصالحة واوصيكم بالوحده الوطنية ووحدة الصف الوطني الفلسطيني. فلسطين اكبر من ان يتحمل مسؤوليتها فصيل بعينه ، فلسطين لنا جميعا نحن شركاء في هذا الوطن». واضاف مشعل «حماس لا تستغني عن فتح وفتح لا تستغني عن حماس ولا نستغني عن كل الفصائل فلنتسامح ، لقد اخطانا في حق بعضنا البعض وعفا الله عما سلف».

جوبا تعرض وساطتها بين الخرطوم و«الشعبية»

السودان: السلطات تغلق جامعة الجزيرة.. مؤقتاً

الخرطوم – «ا. ف. ب»: قررت السلطات السودانية ان تغلق موقتا احدى الجامعات بعدما قتل اثر اعتصام احتجاجي على الرسوم الجامعية اربعة طلاب دارفوريين فيما دعا ناشطون الى المشاركة في تشييعهم امس.

فقد اعلنت السلطات مساء السبت اغلاق جامعة الجزيرة الواقعة في ولاية الجزيرة جنوب الخرطوم على اثر مقتل الطلاب الاربعة بعد قمع اعتصام نظم احتجاجا على زيادة الرسوم الجامعية ، كما ذكرت «رابطة طلاب دارفور».

وفي الوقت نفسه ، اعتقلت الشرطة السبت عشرين طالبا حاولوا التظاهر في العاصمة بعد مؤتمر صحافي «لرابطة طلاب دارفور» التي حملت فيه السلطات و«ميليشياتها» مسؤولية مقتل الطلاب الاربعة.

وقال مجلس عمداء الجامعة في بيان بثته وكالة الانباء السودانية انه قرر في اجتماع طارئ» السبت «تعليق الدراسة في جميع كليات جامعة الجزيرة ومعاهدها ومراكزها بمختلف مستويات الدراسة» بعدما «فجعت الجامعة بفقدان اربعة من طلابها غرقا».

والطلاب الاربعة هم محمد يونس نيل حامد وعادل محمد احمد حمادي والصادق عبد الله يعقوب والنعمان احمد القرشي. كما ذكرت وكالة الانباء السوداني ورابطة طلاب دارفور.

واكد ناشطون الجمعة مقتل نيل وحمادي في حين اعلنت الشرطة السودانية انتشال جثمانين لطالبين في جامعة الجزيرة من قناة للري الزراعي في جوار الجامعة.

وقالت الشرطة في بيان ان الطلاب تعرفوا على جثتي زميليهم اللتين نقلتا الى المشرحة لتحديد اسباب موتهما.

وذكر ناشطون ان الطلاب الاربعة يدرسون في كلية الزراعة.

وقالت رابطة طلاب دارفور ان الطلاب «الاربعة فقدوا بعدما شاركوا في اعتصام سلمي تم بعد اجتماع مع مدير جامعة الجزيرة ومسؤولين حكوميين».

واضافت ان «هؤلاء الطلاب كانوا يقاتلون عن حقهم في تعليم مجاني في الجامعات بموجب اتفاق السلام» الذي وقع في الدوحة في 2011 بين الحكومة السودانية وتحالف من الفصائل المتمردة في دارفور.

وينص هذا الاتفاق على اعفاء ابناء العائلات التي نزحت جراء النزاع من رسوم التسجيل في الجامعات العامة لخمس سنوات.

واوضحت الرابطة ان «ثمانين من الطلاب اعتقلوا وجرح عشرات عند تدخل اتحاد الطلاب «القريب من الحكومة» في الاعتصام السلمي».

وحملت «ادارة جامعة الجزيرة واتحاد الطلاب وميليشيا المؤتمر الوطني «الحزب الحاكم» المسؤولية عن دماء شهدائنا».

وقالت «رابطة طلاب دارفور» في بيان «تناشد المواطنين الشرفاء المشاركة في مراسم تشييع ابطالنا «اليوم» الاحد».

لكن مجلس عمداء الجامعة اكد في بيانه ان ادارة الجامعة «اجتمعت مع ممثلي طلاب دارفور وابدت استعدادها لمعالجة الحالات المعسرة».

واضاف انه «اعقب ذلك تصاعد في الاحداث حيث قام عدد من الطلاب باخراج الاساتذة والطلاب من داخل قاعات الدرس واخراج بعض اعضاء هيئة التدريس من مكاتبهم والتعدي على ممتلكات الجامعة مما اضطر الشرطة للتدخل».

واكدت وكالة الانباء السودانية من جهتها ان «شرطة محلية مدنية قد بدأت التحقيق في حادثة غرق الطلاب الاربعة وباشرت اجراءاتها».

وكانت وفاة الطالب الناشط احمد القرشي في 1964 ادت الى «ثورة اكتوبر» التي انهت النظام العسكري الذي كان حاكما ، في تظاهرات شارك فيها عشرات الالاف من السودانيين.

وشهد السودان تظاهرات في يونيو ويوليو الماضيين على خلفية ارتفاع معدل التضخم وارتفاع اسعار المواد الغذائية تطورت الى المطالبة باسقاط نظام الرئيس عمر البشير الذي يحكم البلاد منذ 23 عاما.

وعلى صعيد غير بعيد اعلنت دولة جنوب السودان امس استعدادها للتوسط بين الخرطوم والحركة الشعبية للتوصل الى حل للازمة القائمة بينهما عبر الحوار.

ونفى وزير الاعلام بدولة جنوب السودان برنابا بنجامين في تصريحات نقلتها قناة «الشروق» الفضائية السودانية «دعم حكومة بلاده لقوات الحركة الشعبية التي تحارب الحكومة السودانية بولايتي «النيل الازرق» و«جنوب كردفان» الحدوديتين مع بلاده.

وقال بنجامين ان مطالب الخرطوم الداعية الى تدخل حكومة جنوب السودان لنزع سلاح الحركة الشعبية مخالف للقوانين والاعراف الدولية باعتبار انها حركة سودانية تحارب داخل الاراضي السودانية.

وتتهم الخرطوم جارتها الوليدة بدعم الحركة الشعبية التي كانت تقاتل بجانب الجنوب خلال سنوات الحرب الاهلية التي افضت الى انفصال الجنوب في يوليو من العام الماضي.

■ وكالة الأنباء الرسمية أكدت أن الشرطة بدأت التحقيق في حادث وفاة الطلاب الاربعة

ألمانيا: الاشتراكيون يختارون مرشحهم لمنافسة ميركل

برلين – «ا. ف. ب»: اختار الاشتراكيون الديموقراطيون في المانيا رسميا امس بطلهم بير شتاينبروك الذي ياملون منه ازاحة المستشارة التي تتمتع بشعبية كبيرة انفيلا ميركل في الانتخابات التشريعية التي ستجرى في 2013.

وبعد خمسة ايام من الفوز الساحق لميركل في هانوفر «شمال» حيث انتخبت مجددا على راس الحزب الديموقراطي المسيحي بنسبة 98 بالمئة من الاصوات ، يفترض ان ينتخب المندوبون الـ635 المجتمعون في المدينة شتاينبروك بأغلبية كبيرة.

وسيكون عليه مهمة صعبة تتمثل في هزيمة من يعتبرها قسم كبير من الالمان «امبراطورة اوروبا» ، في اوج شعبيتها بعد سبع سنوات في السلطة. لكن فرص فوز شتاينبروك وزير المالية السابق في حكومة ميركل ، ضئيلة.

وقال شتاينبروك لصحيفة سوددويتشه تسايتونغ السبت ان «ميركل تلقى بالتاكيد تقديرا لكن هذا لا يكفي لكسب الانتخابات». واضاف ان الحزب الاشتراكي الديموقراطي «حسنا فعل بوضع قيمه غير المادية مثل العدالة والحرية والتضامن في الواجهة».

وصرح ميكائيل دوتزميير الناطق باسم حملة شتاينبروك «ننوي القيام بحملة تقرب من الناخبين ، ونجدد بصيغ جديدة باقتراحنا على الناخبين خصوصا ان ياتي النواب اليهم للنقاش».

وكشف استطلاع للرأي اعلنت محطة التلفزيون الحكومية نتائجه الجمعة انه لو كان المستشار ينتخب بالاقتراع المباشر في المانيا – والامر ليس كذلك بما ان المستشار ينتخب من قبل النواب – ، لحصل الحزب الإشتراكي الديموقراطي على 39 بالمئة من الاصوات مقابل 49 بالمئة لميركل.

وشتاينبروك درس الاقتصاد ومعروف بروح الفكاهة التي يملكها وبصراحته. وقد بدا حملته بشكل سيء في سبتمبر اذ سرعان ما وجد نفسه غارقا في جدل حول محاضرات القاها وامنت له عائدات بلغت 1.25 مليون يورو خلال ثلاث سنوات.

والخميس نشرت مجلة شتيرن الاسبوعية نتائج استطلاع آخر افاد ان 51 في المئة من الالمان يعتبرونه افضل مرشح ممكن لحزبه ، ويؤيد 75 بالمئة من الناخبين الاشتراكيين الديموقراطيين هذا الرأي.

لكن البعض يرون فيه مرشحا وحيدا. وقال الخبير السياسي في جامعة برلين الحرة نيلز ديدريش انه «اختير بعد انسحاب فرانك فالتر شتاينماير «رئيس الكتلة البرلمانية للحزب» وسيغمار غابريال «رئيس الحزب»»، من جهته ، قال خبير الاقتصاد في جامعة كوبلنز اولريس شارسينيلي ان «السؤال هو معرفة ما اذا كان سيتمكن فعلا من تعبئة حزبه».

ويتمتع شتاينبروك ببعض الشعبية في صفوف ناخبي اليمين نظرا لادارته الازمة المالية عندما كان في حكومة ميركل بين 2005 و2009.

لكن جزءا من الجناح اليساري للحزب الاشتراكي الديموقراطي ينتقد مواقفه الليبرالية ولا يؤيده بالكامل.

في المقابل لم يتمكن الحزب الاشتراكي الديموقراطي من تقديم بديل حقيقي لحكومة ميركل. وهو ينتقد خطط انقاذ اليورو المدعومة من المستشارة الالمانية لكنه وافق بشكل منهجي عليها في عمليات التصويت في مجلس النواب «بوندستاغ».

وقال ديدريش «بالتاكيد يدعو شتاينبروك الى سياسة اقتصادية اكثر تركيزا على النمو في منطقة اليورو لكن هذه الحجة لا تؤثر على الناخبين الالمان الذين ما زالوا بعيدين الى حد كبير عن الازمة».

وازالت ميركل تدريجيا كل المسائل التي يمكن ان تسمح للحزب الاشتراكي الديموقراطي بالتقدم عليها.

فقد قررت حكومتها التخلي عن الطاقة النووية على المدى الطويل واتخذت اجراءات للسماح بعمل الامهات الشابات ويدعو حزبها الى فرض حد ادنى للاجور في القطاعات التي لم يكن مطبقا فيها.

وقال سارسينيللي ان «الاتحاد الديموقراطي المسيحي الواثق من نفسه ترك خياراته مفتوحة بالنسبة لشراكة محتملة في حكومة ائتلافية» ، وان كان يفضل حلفاءه الحاليين اي الليبراليين.

واضاف ان «الحزب الاشتراكي الديموقراطي يملك هامشا ضيقا» ، موضحا انهم اذا ارادوا الفوز والتقدم كبديل حقيقي فعليهم التحالف مع دعاة حماية البيئة.

وقد استبعد شتاينبروك في كل الاحوال ان يصبح من جديد وزيرا في حكومة ميركل.

باكستان: «أمريكية» تقتل 3 متمردين

ميرانشاه «باكستان» – «ا. ف. ب»: قتل ثلاثة متمردين اسلاميين على الاقل امس في غارة شنتها طائرات امريكية بدون طيار على منطقة قبلية في شمال غرب باكستان تعتبر المعقل الرئيسي لتنظيم القاعدة في العالم وملجأ طالبان باكستان وافغانستان ، حسب ما اعلن مسؤولون امنيون.

واطلقت الطائرات اربعة صواريخ على منزل في قرية تابي على بعد خمسة كيلومترات شرق ميرانشاه ، كبرى مدن شمال وزيرستان.

وقال مسؤول امني لوكالة فرانس برس طالبا عدم كشف هويته ان «الطائرات الاميركية بدون طيار اطلقت اربعة صواريخ على معسكر وقتلت ثلاثة متمردين».

واكد مصدر آخر الهجوم وحصيلة القتلى.

ويعتقد ان هذه القرية الواقعة قرب الحدود مع افغانستان تشكل ملاذا لناشطين ينتمون الى عدة مجموعات متمردة لشبكتي حافظ غل بهادور وحقاني.

كوريا الشمالية تفكر في تأجيل إطلاق صاروخها

سيول – «ا. ف. ب»: اعلنت كوريا الشمالية امس انها تدرس امكان تاجيل اطلاق صاروخ طويل المدى كانت تعتزم اطلاقه في الفترة ما بين 10 و22 ديسمبر.

وفي بيان نشرته وكالة الانباء الكورية الشمالية الرسمية ، قالت اللجنة الكورية لتكنولوجيا الفضاء ان علماءها ومهندسيها «يفكرون جدا في امكان تعديل فترة الاطلاق» ، بسبب مشاكل لم تحددها. واضافت اللجنة «نحن الان في المراحل النهائية لاستعدادات الاطلاق». وتداركت «ولكن اثناء التحضيرات ظهرت بعض المشاكل التي اجبرت العلماء والمهندسين على التفكير جديا في احتمال تعديل فترة الاطلاق» ، ولم تكشف اللجنة مزيدا من التفاصيل.

أوكرانيا: يانوكو فيتش يبقي أزاروف في منصبه

كييف «وكالات»: يحتفظ رئيس الوزراء الاوكراني ميكولا ازاروف بمنصبه بعد ان رشحه الرئيس فيكتور يانوكوفيتش امس للبقاء في المنصب فترة جديدة. ويتعين على البرلمان الجديد التصديق على ترشيح يانوكوفيتش يوم 12 ديسمبر كانون الاول حين يعقد اولى جلساته بعد الانتخابات البرلمانية التي اجريت يوم 28 اكتوبر تشرين الاول.

دول جنوب أفريقيا تؤكد استعدادها لإرسال قوة دعم إلى الكونغو

دار السلام – «ا. ف. ب»: اكدت دول مجموعة التنمية لافريقيا الجنوبية امس الاول ، اثر قمة طارئة في تنزانيا ، استعدادها لارسال قوة الدعم التابعة لها الى جمهورية الكونغو الديموقراطية للمساهمة في قوة دولية جديدة لارساء السلام في هذا البلد.

وقال قادة دول مجموعة التنمية في بيان اصدروه في ختام قمة عقدت في دار السلام انهم مستعدون «لنشر قوة الدعم «التابعة للمنظمة» في شرق جمهورية الكونغو الديموقراطية باشراف القوة الدولية المحايدة» المكلفة مراقبة الحدود بين رواندا والكونغو.

ومنذ اشهر ، يحاول الاتحاد الافريقي وخصوصا جمهورية الكونغو والدول المجاورة لها التي تشكل المؤتمر الدولي لمنطقة البحيرات العظمى ، تشكيل قوة مماثلة.

فوز التحالف الحاكم يرسخ صعوبة التعايش مع باسيسكو

رومانيا تجدد برلمانها

بوخارست – «ا. ف. ب»: ادلى الرومانيون امس باصواتهم لانتخاب برلمانهم ،لكن الفوز المرجح لتحالف يسار الوسط الحاكم منذ مايو ، يشير الى استمرار التعايش الصعب مع الرئيس ترايان باسيسكو الذي ينتمي الى يمين الوسط.

وتحت الامطار الغزيرة وحتى الثلوج في بعض المناطق في شمال البلاد وغربها ، توجه قلة من الناخبين منذ الساعات الاولى الى مراكز الاقتراع للتعبير عن رايهم.

ولم تتمكن عشرات من المراكز من فتح ابوابها او حرمت من الكهرباء ، بسبب الاحوال الجوية السيئة. لذلك يخشى المحللون ان تكون نسبة المشاركة ضئيلة.

وقد دعي حوالى 18.2 مليون ناخب الى هذا الاقتراع الوطني بعد محاولة اقالة رئيس الدولة هذا الصيف ، التي دفعت الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة الى ادانة المساس بدولة القانون.

وتشير استطلاعات الراي الى ان الاتحاد الاشتراكي الليبرالي الذي عزز موقعه رفض الرومانيين للاجراءات التقشفية التي فرضها معسكر باسيسكو منذ 2010 ، سيحصل على ما بين 48 و61 في المئة من الاصوات.

ووصل هذا التحالف الذي يضم الاشتراكيين الديموقراطيين والليبراليين والمحافظين ايضا ، الى السلطة في مايو الماضي بعد سقوط حكومة يمين الوسط بمذكرة لحجب الثقة.

وسيحصل خصمه الرئيسي التحالف من اجل رومانيا «يمين» الذي حكم رومانيا من 2008 الى مايو 2012 على ما بين 16 و23 بالمئة من الاصوات.

ويمكن ان يحصل الاتحاد الاشتراكي الليبرالي بذلك على ثلثي مقاعد البرلمان البالغ عددها 470.

وقرب سوق جيميلي وسط بوخارست ، تحدث مجموعة صغيرة من الناخبين الامطار للادلاء باصواتهم.

باسيسكو مدليا بصوته في اقتراع الامس